

وكانت ثورة ٢٣ يوليو من عام ١٩٥٢ لم يقم بها ساسة، أو زعماء ولكن قام بها شبان من الجيش لا يعرف الشعب أسماءهم.. وحاصرت القوات الشائرة، قصور الملك، ودار الإذاعة، وفي الساعة السابعة صباحًا أذاع أنور السادات أول بيان لهم ووضع الناس أيديهم على قلوبهم خوفًا من أن يستعين الملك بقوات الاحتلال القائمة في القنال، على تحطيم الثورة والثائرين.. ولكن لم تمض ساعة، بل دقائق، حتى كانت مصر من أقصاها إلى أقصاها، كتائب ضخمة انضمت إلى الضباط الأحرار. فقد أحسن الشعب أن هذه الثورة تعبر بصدق، وعمق، ووضوح عن استنكاره لانحلال الملك، واحتلال الإنجليز، وتهاون الساسة والأحزاب في حق البلد، وكرامته، وعزته.

وسارت الثورة بخطى واثقة ثابتة، تملئ إرادتها، فخلعت الملك من العرش، ودحرجت تاجه، وأحس النفوذ الأمريكي والاحتلال البريطاني أن هذه ليست ثورة مئات من الضباط، ولكن ثورة ملايين الشعب. وحاول الديبلوماسية المتوترة. ولكنهم إخذوا الثورة، وكبح جماحها، بالطرق السلمية المتوترة. ولكنهم وجدوا أن إصرار الثائرين ليس إصرارًا فرديًا، ولكنه إصرار